جوده اى حسنه تحسينا مطلوبا بعلم مخارجه وصفاته ووقوفه
وابتدايه ورسمه على ان الصفات والمخارج يتوقف عليهما التجويد
فكانهما من مسماه والوقف والرسم مذكوران تبعا فالتجويد مقصود
بالذات وغيره اما وسيلة له وهو المخارج والصفات او مذكور
بالتبع وهو الابتدا والوقف والمقطوع والموصول ثم ان الاسم
الموصول نعت للجلاله وجملة افتتح صلته والصلة جملة فعلية
وهى فى معنى المشتق وتعليق الحكم على المشتق موذن بعلية ما
خذ الاشتقاق نحو اكرم العالم اى لعلمه فمثل المشتق فى افادة
العلية الاسم الموصول كما فى قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات لهم جنات النعيم اى لاجل ايمانهم وعملهم الصالحات
فيكون حمدا للمصنف على نعمة اذ التقدير الحمد لله لانه افتتح الخ
والمراد من افتتاح الله بالحمد تعليمنا كيفية الافتتاح والتعليم
نعمة يجب الحمد عليها والاضافة فى كتابه للعهد لانه المراد عند
الاطلاق وبدليل ما ياتى فى المتن كقوله ومقرى القران ومكى د
للملابسه لا الحقيقية لانه امر القلم بالكتابة والملايكة نسخته
فى بيت العزة ثم انزل بعد ذلك مفرقا فى عشرين سنة او ثلاث
وعشرين سنة وفى تسميته كتابا قبل الكتب كما يشهد له قوله
افتتح مجاز الاول اه من النكت اللوذعية على شرح الجزرية للحقير
حقير الشرح وهو زينا العابدين فانه تعاون مع العلامه الشيخ
على الشبراملسى على جمعها فلذا تعزى لهذا تارة ولهذا اخرى لكن
نقلتها مع زيادة وايضاح قوله واجزل لمن الخ اى اكثر له العطايا
والجزا اذ الجزل الكثير من الشى كالجزيل كما فى القاموس ومفهوم
قوله جوده وعمل به ان من لم يتصف بهذين الوصفين لم يجزل
تعالى له الثواب وهو كما يصدق بحصوله غير جزيل يصدق
يصدق بعدمه اصلا وهو المراد لان السالبه تصدق بنفى الموضوع
وعطف

وعطف قوله وعمل به على قوله جوده عطف عام على خاص لان التجويد من
جملة العمل به اذ امر تعالى به فى قوله ورتل القران ترتيلا وقدم هذا
الخاص على العام لان كلام المتن فيه فهو انسب بالتقديم ومعنى عمل
به بما فيه من الاحكام امرا ونهيا والضمير فى ثوابه عايد على الله
او الكتاب او التجويد المفهوم من جوده او للتجويد والعمل المفهومين
من جود وعمل وتوحيده بالمذكور لاجل الافراد او راجع للعمل
المفهوم من عمل وهو يشمل التجويد كما تقدم والثانى اقرب وعلى
الاول يوول الثواب بالاثابه قال المرعشى التجويد فى اللغة
التحسين وفى الاصطلاح علم يبحث فيه عن مخارج الحروف
وصفاتها وقد يطلق فيه على اعطا الحروف حقوقها من المخارج
والصفات فله معنيان اصطلاحيان وموضوعه الكلمات وحكمه
انه بالمعنى الاول فرض كفاية وبالثانى فرض عين انتهى
بالمعنى وفايدته تمييز الحروف بعضها عن بعض وغايته
الفوز بسعادة الدارين والمعنى الاول هو الاتى فى قوله وهو
اعطا الحروف حقها ان يعلموا مخارج الحروف والصفات الخ والثانى
الاتى فى قوله وهو اعطا الحروف حقها من صفة لها ومستحقها
وكتب بعد المرعشى على قوله السابق فرض كفاية ان قلت ان العلم
تابع للمعلوم فيلزم ان يكون هذا العلم فرض عين قلت ذلك
فيما اذا توقف تحصيل المعلوم على ذلك العلم وتجويد القران
قد يحصله الطالب بمشافهة الشيخ المجود بدون معرفة هذا
العلم بل المشافهة هى العمدة فى تحصيله لكن بذلك العلم يسهل
الاخذ بالمشافهه وتزيد به المهارة ويصان به الماخوذ عن
طريان الشك والتحريف كما صرح به فى الرعاية ويتوقف الكمال فيه
على معرفة ثلاثة فنون علم القرات وعلم مرسوم المصاحف وعلم الوقف
والابتدا اه وقوله العلم تابع للمعلوم المراد من العلم به هنا معرفة

Copyright © King Saud University